Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباب الرابع
فى آداب المقام بالمدينة المشرفة
وبركة مدها وصاعها وغيره كما وردت به الآثار، وزيارة المساجد المأثورة بها والآبار، وما يقال عند الوداع فى تلك الأقطار.

فعلى الزائر المريد المجاورة بالمدينة والمقام بها ونعم الدار أن يلاحظ بقلبه مدة إقامته بالمدينة جلالتها، وأنها البلدة التى اختارها الله لنبيه -ﷺ- فى الحياة وبعد الوفاة ويستحضر تردده -ﷺ- فيها ومشيه فى بقاعها، وصحبته لها، وتردد جبريل عليه الصلاة والسلام فيها بالوحى، فيحبها ويزداد فيها حباً وفى سائر منازلها، وأوديتها، وجبالها، سيما ما أثبت له -ﷺ- المحبة من ذلك الجبال كأحد، كأن لا يركب بها دابة مهما قدر على المشى بل يؤثر المشى على الركوب كما فعله الإمام مالك رحمه الله فإنه كان لا يركب بها دابة ويقول: أخشى أن يقع حافرها فى محل مشى فيه رسول الله -ﷺ-.

كما روى عن الإمام الشافعى -رضى الله عنه- أنه قال: رأيت على باب الإمام مالك كراعاً من أفراس خراسان وبغال مصر، ما رأيت أحسن منها فقلت له ما أحسنها فقال: هو هدية منى إليك ياأبا عبدالله فقلت له: دع لنفسك منها دابة تركبها فقال -رضى الله عنه-: أستحى من الله أن أطأ تُربة فيها رسول الله -ﷺ- بحافر دابة.

وأن يحب أهل المدينة وسكانها ويظهر مودة مجاوريها وقطانها ويعظمهم سيما العلماء والصلحاء والأشراف والفقراء وأهل البلاغة أعنى الفصحاء وسدنة الحجرة